

- 4 - من حيث عدم الاختلاف فيه، ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا، فلا تجد مع هذا الطول كلمة خالية من الفصاحة، خارجة عن نظمته وأسلوبه، وأيضا لاختلاف في معانيه.
- 5 - من حيث اشتماله على كمال معرفة الله وذاته وصفاته وأسمائه مما تحيرت فيه عقول الحكماء والمتكلمين، وتذهل عنه ألباب الاشرقيين والمشائيين في مدة مديدة من الأعوام والسنين.
- 6 - من حيث اشتماله على الآداب الكريمة والشرائع القويمة، والطريقة المستقيمة، ونظام العباد والبلاد، والمعاش والمعاد، ورفع النزاع والفساد في المعاملات والمناكحات والمعاشرات، والحدود والأحكام، والحلال والحرام، مما تحير فيه عقول الأنام، وتدعن له أولو العقول والأفهام، ولو اجتمع العقلاء والحكماء والعرفاء وبذلوا كمال جهدهم، وسعوا غاية سعيهم في بناء قاعدة لنظام العالم والعباد مثل ما ذكر لعجزوا.
- 7 - من حيث اشتماله على الأخبار بخفايا القصص الماضية، والقرون الخالية مما لم يعلمه أحد إلا خواص أبحارهم ورهبانهم الذين لم يكن النبي صلى الله عليه وآله وسلم معاشرًا لأحد منهم، كقصة أهل الكهف، وشأن موسى مع الخضر، وقصة ذي النون، وقصة يوسف ونحوها.
- 8 - من حيث اشتماله على الاخبار بالضمائر والعيوب مما لا يطلع عليه إلا علام الغيوب، كاخباره تعالى بأحوال الكفار والمنافقين، وما يضمرونه في قلوبهم ويخفونه في نفوسهم، وكان صلى الله عليه وآله وسلم يخبرهم بذلك فيعتذرون.
- 9 - من حيث اشتماله على الأخبار المستقبلية، والأحوال الآتية، كما في قوله تعالى في اليهود.
- 10 - من حيث خواص سوره وآياته وكلماته، فان فيها شفاء للأرواح والأجسام، ودفعًا للوسواس والتسويلات.
- 11 - من حيث اشتماله على الحكم القويمة والمواعظ المستقيمة.